واحة زله

أ .أحمد المهدي حمد الحاج حامد

عضو هيئة تدريس بجامعة سرت

الملخص

تُعد واحة زلة ضمن واحات خط عرض 29 شمالاً وسط ليبيا و تبعد عن طرابلس 750 ك م وعن هون 180 ك م ، وعن ودان 160ك م ،وعن مرادة225ك م ، وعن الفقهاء 160ك م، و عن ميناء السدرة 280 ك م، وعن تازربو 450كم ، وتتميز بموقع جغرافي حصين تحيط بها الجبال ، وبها المياه الجوفية وفيرة و النشاط البشري يرتكز على الزراعة خاصة حصاد التمور، و الرعي إذ شكلت المراعي الطبيعة في جبال الهروج رافد قوى واساسي لنمو الاقتصادي و التجارة عبر طريق القوافل بين الشمال ومناطق فزان و جنوب الصحراء و تعتبر واحة زله نقطة استقرار وتواصل مع محيطها الاجتماعي والجغرافي، وقدم إميليو ساكرين EMILIO SCARIN نبذة مختصرة و مركزة رصد فيها جغرافية المكان وسكانه ووصف منازلهم واشار الى ظروف العيش في ذلك الزمن و كان اكثر واقعية و مصداقية.

Abstract

Zalla Oasis is within the oases of latitude 29° north in central Libya and is 750 km from Tripoli, 180 km from Houn, 160 km from Wadan, 225 km from Murada, 160 km from Al-Fuqaha, 280 km from Sidra, and 450 km from Tazerbu.

It is characterized by a fortified geographical location surrounded by mountains, with abundant groundwater, and human activity. It is based on agriculture, especially the harvest of dates, and grazing, as the natural pastures in the Harouge Mountains formed a strong tributary and a basis for economic growth, in addition to trade through the caravan routes between the north and the Fezzan regions south of the Sahara. The Greater, and the oasis of Zalla is considered an area of stability and communication with its social and geographical surroundings. EMILIO SCARIN presented a brief and focused summary in which he monitored the geography of Zalla and its inhabitants and described their homes and indicated their living conditions at that time and it was more realistic and credible.

المقدمة

شَكل الغزو الإيطالي لولاية طرابلس الغرب التي صارت ليبيا فيما بعد ، بهدف احتلالها تحديا وطنياً و دينياً لأمر الذي أنتج حالة الرفض و المقاومة لهذا العدوان المدعوم من السياسة الدولية الاوربية و سبق ذلك العدوان تمهيد له من الربع الأخير للقرن التاسع عشر وبرز ذلك في كتاب الشيخ إبراهيم بن احمد مدير زله ، و عن جماعة اولاد خريص كافة بتاريخ يوم الأحد 7 ذو القعدة1300هجرى الموافق 9 /9/ 1883م الذي أكد فيه رفضهم دفع ضريبة الراس الميري لدولة العثمانية بحجة بيع مناطق جدابيا و مرادة لقبائل الطليان[1] ،لأمر الذي يشكل تهديد لوجودهم فهذه المناطق والقبائل القاطنة بها شركائهم في الوطن و مصالحهم الحياتية، و في يوم الخميس 1 رمضان1346 هجري الموافق 23 فبراير 1928م و بعد 45 عام من تاريخ الكتاب سابق الذكر لمدير واحة زله تجد نفسها في مواجهة القوات الغازية داخل قرية زله التي في حينها عرفت الآلات الحديثة و الإدارة الحديثة و التعليم الحديث لقد شرعت في اعداد خطة لمشروع كتاب حول واحة زله في مائة عام 1928–2028م ، فكتابة التاريخ المحلى يعتبر دعامة للوحدة الوطنية و تعزيز الانتماء المكاني وتوثيق الحوادث التاريخية التي تشكلت بفعل حركة المجتمعات الانسانية صعوداً وهبوطاً، ونظرا لافتقار المكتبة العربية لمعلومات موثقة عن واحة زله رأيت من الاهمية بمكان الشروع في هذا العمل العلمي، فكانت البداية بترجمة وتحقيق وتعليق على الجزء المتعلق بواحة زله من كتاب : إميليو ساكرين ، الجفرة و زله واحات خط 29° غرب ليبيا. [2]

بدءا إميليو ساكرين بتسجيل ملاحظاته بعد انطلاق رحلته من واحة هون عبر طريق طويل يمكن قطعة في يوم ان وجدت سيارة جيدة لصعوبتها وثلاثة ايام ان كان على ظهر الابل لتصل الى واحة زله الواقعة بين خطى الطول و العرض28،3 شمالا 17،33 شرقا، كان الاحتلال الإيطالي لواحة زله في فبراير 1928م الذى قام بفتح مسار طريق لتصبح ايسر من قبل رغم قطعه من الاودية التي تمر بها مياه الامطار المنحدر من جبال السوداء اتجاه الشمال التي تشكل سلسلة طويلة مع المنخفضات و ضفاف الاودية شديدة الانحدار و عميقة = كوادي تافه،و وادي مونش ، ووادي العبد، ووادي عقيب، و وادي الغاني، و جميعها تسير فيها سيول الامطار من الجنوب باتجاه الشمال = ، و بعد ذلك تعبر اخر امتداد من الطريق نحو زله لتصل الى هضبة

تتكون من حصى كبير جدا من الصوان الاسود الذي منحها من سوادهِ أسمها فصار يطلق عليها السودايه نسبة للون الحجر الاسود، و هذه الهضبة تشكل أعلى امتداد يتم عبوره بين هون و زله و يصل ارتفاعها و قد يتجاوز في بعض النقاط 300 متر فوق مستوى سطح البحر .تمتد حتى حوض تليسن جنوب زله ، كما هو الحال مع طريق ينزل الى حوض زله على بعد30 كم شمالا بالقرب من واحة مدوين قبل بناء الطريق الحالية ، كان طريق القوافل هذا مزدحما للغاية،(3)= و يعرف بطريق دين الله شرق الحطية و يمر عبر القطار في اتجاه منطقة مرادة =.يقع مجمع الواحة الذى يطلق عليه اسم زله في حوض واسع جدا على شكل مثلث تقريبا الجزاء المركزي الذى يزيل الاختلاف بين شمال البلاد و جنوبها حيث من الجنوب الحوض مغلق بتضاريس عظيمة التي شكلها الهروج ، و من الغرب حمادة و سلسلة جبال و بعض الاودية تفصل حوض الجفرة ، الى الشمال الشرقي بواسطة اودية داخلية التي تظهر التدهور الشديد و عدد لا يحصى من احواض محلية صغيره في الشمال، و تمتد حتي تنضم الى اصغر منطقة تاقرفت في الشرق منطقة مفتوحة نحو المناطق الاكثر اكتئاباً في برقة(**انظر الخريطة رقم 1**)،

ويبلغ متوسط ارتفاع الحوض 150م عند ارتفاعات و حواف الهضاب يكون قاع الحوض بشكل طبيعي اكبر ارتفاعا حيث يصل الحد الاقصى الى 200–220م عند مصب الحوض باتجاه الارض المنخفضة و الاوسع، وتوجد ارتفاعات دنيا تبلغ حوالى مائة متر و الشى نفسه ينطبق على منطقة تاقرفت الصغيرة و الجزء الاوسط و السفلي من حوض زله و تاقرفت و يوجد شريط رملي يتسع في الجزء الاوسط منها حيث يأخذ منها أسمه المميز رملة يستمر الحزام الرملي ايضا خارج منطقة زله باتجاه الشرق حيث يندمج مع المناطق الاكثر كسادا مثل مرادة و بئر زلطن ، في جميع انحاء الحوض حتى حوافه ، وتتحول مجموعات من الكثبان الرملية المتحركة ،وهي ضارة جدا ببساتين النخيل ، و يتكون الجزء السفلي من المنطقة بأكملها في الغالب من تربة حشو رخوة ورمال سيلكأ ، و تنتشر احجار عديدة من حطام هضبة شاسعة في كل مكان، لا سيما عند حافة الحوض، يتكون هذا الحطام من الحجر الجيري، والحجر الرملي ، و هذا الاخير اكثر تكرارا في الهوامش الجنوبية منه في الحواف الشمالية، ونظرا لان المنطقة بأكملها ،كما رأينا تمتد من الشمال الى الجنوب لأكثر من مائة كيلومتر فهي تحتوى على نباتات شبيهة بالصحراوية في الجزء الشمالي ، حيث لا تزال هناك تأثير لرياح القادمة من الشمال بينما في الجزء الجنوبي لها

طابع صحراوي بحث ، مع ذلك يتمتع هذا الجزء الشمالي بطبقات المياه الجوفية الوفيرة والمياه القادمة من رؤس الجبال عند نزول المطر في الهروج و جبال السوداء حيث بعض الوديان المتسعة جدا بالإضافة الى تلاقي مع وديان تأتي من جبال ودان كأنهار فرعية موسمية عند سقوط الامطار وهذه تغذي المياه الجوفية بشكل جيد وتظهر في بعض الحالات على سطح الارض في شكل ينابيع (4)(عيون تتدفق منها المياه)(*) مما سمح بظهور بساتين النخيل المترفة، وزراعة الحدائق المربحة والاستيطان البشري الدائم ففي الواقع تتوزع واحات زلة بالقرب من الحافة الجنوبية الغربية للحوض ، وتتكون من أم الغزلان في مدوين (مع بساتين نخيل العقولة وعميرة عند التقاء بعض الاودية)، وجنوبا ترزه حتى دلتا زله وتليسن اقصي جنوب زلة عند المنفذ للهروج بوادي الجراد، وفي الشمال حوض تاقرفت الصغير لا توجد بها واحة .

كان لمنطقة تاقرفت اهمية كبيرة عبر التاريخ، ومعنا كانت سمعتها سيئة اثناء احتلالنا للمناطق النائية الليبية حيث وقعت فيها معركة مريرة (معركة تاقرفت)(**)، لكن الان ليس لديها اهمية كموقع مستقر فالمياه بها بئر وحيد قليل الملوحة ، ولا توجد بها امكانية الاستقرار و لا تحظي المراعي المحيطة بها بشعبية كبيرة.(5)

اولاد خريص الذين يعيشون في زلة ومدوين وهما المنطقتان المأهولتان الوحيدتان بالإضافة الي اولاد خريص هناك مجموعات شبة رحل من قبيلتي المغاربة و اولاد سليمان و التي يبلغ مجموع افرادها 250 فردِا يعيشون في حدائق(سواني) في واحة زله نفسها لدى عائلات اولاد خريص العربية.

حتى منتصف القرن التاسع عشر كما يذكر (Beurmann) (6) بالإضافة الى زله كانت ترزة وبساتين النخيل الأخرى مأهولة بحوالي 300 نسمة ثم استقر السكان فقط في زلة لدفاع عن انفسهم بشكل افضل من البدو الرحل عندما كان عدد سكانها 500 نسمة فقط ، وكان عدد سكانها عند زيارة الرحالة الالماني فريدريش غريهارد رولفيس Friedrich Gerhard Rohlfs عام 1876 تقريبا 1200 نسمة، وبلغ عدد سكان زله حاليا حوالى 1300 نسمة وهى المنطقة المبنية الوحيدة بالمنطقة ، ويوجد في واحة مدوين عدد قليل من المنازل المبنية من الطوب و الاكواخ الباقية حتى اليوم و يبلغ مجموع أشجار النخيل الموجودة في المنطقة 20,000 نخله و هو رقم جيد لكنه بعيد عن الرقم الذي قدمه الرحالة الالماني رولفس Rohlfs لذى احتسب نخيل زله

بعدد100,000 نخله ةهذا االفرق الهائل في تقدير عدد النخيل بواحة زله ، مما يعتمد بالتاكيد على تقيم غير صحيح لرحالة الالماني و التى ربما اعتمد فيها على راي السكان الذين ضخموا اعداد النخيل كما فعلت ذلك الجفرة. علاوة على ذلك يخبرنا رولفس Rohlfs ان اولئك الذين كانوا مسؤولين عن جمع الضرائب للخزينة العثمانية آنذاك الذين وصلوا مع الرحالة الالماني الى زله تعرضوا لسخرية وعادو الى مسؤوليهم بأيادي فارغة و من الملاحظ ان زله تتمتع بحكم ذاتي حقيقي (7) من المؤكد ان السكان لا يدفعون العشور (ضريبة العشر) لأي شخص ، فانهم لم يكلفوا انفسهم عناء التكاثر على الاقل من اجل الواقع، اما بالنسبة للمناطق الأخرى بالجفرة فقد كانت زله ايضا في حالة تدهور حاد طوال الماضي ، وكذلك في الحاضر اثناء دخول القوات الايطالية في فبراير عام 1928 م ، وبالتالي فان عدد اشجار النخيل في الخمسين سنة الماضية محتمل جدا ، ولكن ليس بشكل استثنائي، اعتقد انه في وقت وجود بساتين النخيل في زمن زيارة الرحالة الالماني رولفس Rohlfs كان من المفترض تصل الى 30,000 شجرة نخيل في متناول اليد (8) تتوزع 20,000 نخلة بواحات زله على النحو التالي:-

1- واحة زله 10,000 نخلة.(9)
2- واحة ترزه 3,600 نخلة وتبعد عن واحة زلة 9 ك م شمالا. (10)
3- واحة مدوين 5,500 نخلة وتبعد عن واحة زله 20 ك م شمالا.(11)
4- عدد 900 نخله منتشرة حول الواحه كحطيه تلسن (تليسم) (12) ، وام الغزلان (13)، و تاقرفت .

في كل هذه الواحات والمناطق توجد بساتين نخيل مجزاه للغاية متباعدة عن بعضها في مساحات صغيرة من الكثبان الرملية او بقايا اجناس النخيل المتدهورة، فهي ليست دئما في حالة جيدة بسبب التهديد المستمر المتمثل في انتقال وتحرك الكثبان الرملية،(14) ان اقتصاد منطقة زله يعتمد اساسا على حصاد التمور ويكتمل بالمنتجات البستانية للحدائق،= (السواني***)= التي بالكاد تصل الى العدد 85 حديقة (سانية) ، والتي لا تكفي للاستهلاك المحلى آنذاك (15) .

يجب ان يكون الامر مهم فيما يجب دعمة لتنمية الحدائق (السواني) ، لاحظت ان اربعة من هذه الحدائق في زله تستخدم للري طريقة خاصة فمياه الينابيع بعيدة عن مكان زرع الحالة يتم نقل المياه من النبع الى الحديقة عن طريق قناة تحت الارض، وتصل احيانا مسافات طويلة ويتم

حفرها بنظام خاص ، و هي في الواقع تكتمل بحفر سلسلة من الابار على طول مسار القناة نفسها لقد تمكنت من ان ارى في فزان الطريقة نفسها لجلب المياه، فيما يتعلق بالعلاقات بين اصحاب الاملاك و المزارعين فأن العقد الزراعي الحالي قائم تقريبا على نفس الشروط المعمول بها في الجفرة ، فصاحب الحديقة– السانية– الذى لا يزرعها مباشرة يمنح بشكل عام تسع المحصول لأولئك الذين يستخرجون المياه من البئر–السانية– أي القائمين على ما يسمي الجباده ، ثلث المحصول لمن اشتغلوا في فلاحة الارض وزراعتها والثلثين لصاحب السانية، ويتم هذا التميز لأنه غالبا ما يُحرم المزارع الذي يجب علية احضار الحيوان المستخدم في سحب الدلو المملوء بالماء من السانية عن طريق البكرة او السلعة (المُعدة) المخصصة لذلك ، ويترتب على ذلك ان هناك اصحاب حيوانات لا يقومون باي عمل اخر سوى استخراج المياه في اكثر من حديقة و يتم تعويضهم عن هذا العمل بتسع المنتوج، و في حالة البساتين المروية بالينابيع – التدفق الطبيعي للمياه– يقسم المحصول 3/4 لمالك البستان و1/4 للعامل او العمال ، ونظرا ان الانتاج المحلي غير كافي للاستهلاك المحلي لذلك تم آنذاك زراعة جمع الحدائق –البساتين– والشروع في نشاء بساتين اخرى ، ولا يوجد شيء اسمة تعريفة او ضريبة كالمرسوم لتجارة المحلية.(16)

لقد ازدهرت الثروة الحيوانية خلال الخمسون سنة الماضية واعطت واحة زله فوائد مالية كبير للمربين ، ونشطت تجارة القوافل مع جنوب الصحراء التى كانت محملة بالبضائع كريش وبيض النعام المفرغ و المزين بالضفائر الجلدية الافريقية التي تستعمل كنذور في قبور اهم المرابطين في البلاد وخارجها، فقبر الصحابي الجليل عبد الله بن السرح في واحة اوجله على سبيل المثال ملئي بها ، ولازال قليل منها هناك .(****).

كذلك يوجد عدد قليل من الحيوانات التي يرتكز عليها النشاط البشري في الواحة كالأغنام، و الماعز، و الابل ، و الحمير ، والخيل، (17).

لقد تم بناء مساكن قرية زله ذات يوم على قمة هضبة عالية واسعه تقع في مكان مناسب يتوسط ويشرف على كل بساتين النخيل التى حولها وكذلك طرق ودروب القوافل، و مع زيادة عدد السكان تم بناء المنازل على المنحدر الجنوبي للهضبة حتي اسفلها ليصبح حي سكني امتداد للقلعة ، وهي ظاهرة لوحظت في قلعة واحة ودان ايضاً.(18)

خلال فترة احتلالنا تم هدم الجزء الكامل من المدينة الذي تم بناءه على الهضبة (القلعة) الذي يتكون في الغالب من انقاض مباني لإفساح المجال لبناء حصن ايطالي كبير يسيطر على المدينة بأكملها علي الافق البعيد جدا ، انظر الصورة.

شدد السكان الاصليون على توسيع مستوطناتهم في السهل لاسيما من خلال توسيع الجزء الجنوبي من القرية ، بما ان القلعة كانت تمثل نقطة قوة للبلدة وسكانها لقد تم الدفاع عن زله بتحصين القلعة بالجدران، بحيث اصبحت القرية حاليا منبسطة على المنحدرات جنوب القلعة و لا يوجد اي عمل دفاعي او جدار لحماية المباني كما كان في السابق فوق الهضبة (القلعة)، و الشكل الحالي لا يمكن استنتاج شكل القرية من تخطيط الطرق الداخلية الحالية لأنها اصغر من ان تتخذ شكلا مميزا الا ان هناك شوارع تؤدي من القلعة وبعض المربعات الداخلية في وسط المنازل.

لا تقدم منازل هذه القرية أي شيء مميز مقارنة ببيوت القرى الأخرى في واحات خط عرض 29 شمالا خاصة قري الجفرة ، مع ذلك لدي شعور بالفقر و الذي يتناقض مع بعض المنازل الكبيرة و المبنية بالحصى الصخري .السمة الاساسية في هذه المنازل التي تظهر هناء اكثر من اى مكان اخر تتمثل في غرفة بالمنزل اكثر ارتفاعا و اكبر مساحة مسقوفة يتوسطها عمود من جذع النخيل منعم بشكل جيد(يطلق عليها محليا الكاوادي) تخطيط الغرف و تقسيم المنازل متماثلان تقريبا كما هو الحال في الجفرة و لا يوجد طابق علوي في القرية بعض بيوت الطوب وهي فقيرة للغاية لها جدران خارجية مبنية من الطين والحجر والحصى ،و كذلك الغرف الداخلية وبقية الاقسام والغرف المختلفة تتكون من جذوع النخل وجريده.(19)

تتشابه الزخارف تقريبا مع تلك الموجودة بالفعل في الجفرة و تقتصر على الرسومات المصنوعة من الجير او الجبس فوق الابواب او الفتحات الصغيرة في الجزاء العلوي من الغرفة والمدخل مصنوع كما في الجفرة من أجزاء رفيعة من جذوع النخيل متصلتا ببعضها ومثبته بحبال مصنوعة من ليف النخل .

في الطرف الجنوبي من القرية (البلاد القديمة) الجامع الوحيد الزاوية السنوسية بناء حجري كبير مع مئذنة مستديرة الشكل احد الامثلة القليلة جدا الموجودة في المناطق النائية الليبية (20) = وهو جامع قديم قبل ظهور الحركة السنوسية في برقة ووصول تأثيرها الى واحة

زله وغير معلوم تاريخ انشاءه و خصص له وقف من النخيل ، محمد بن علي السنوسي الخطابي الادريسي الحسيني من مواليد مستغانم في الجزائر عام 1787م واسس اول زاوية له في برقة عام 1843م = (21).

إصطلاح

العبارات الواقعة بين علامتي =....=هي معلومات مضافة من الباحث.

الهوامش

(1) احمد صدقي الدجاني، وثائق تاريخ ليبيا الحديث ١1881-1911م الوثائق العثمانية، جمع و المواعيد السلام ادهم، وثيقة رقم 7 ، وثيقة رقم 8، منشورات جامعة بنغازي 1974م، ص ص 23-24.

(2) Le oasi del 29° parallel della Libia occidentale), 1938.p.p 75-96.

(3) احد الاوربيين القلائل الباحث الالماني Rohlfs الوحيد الذى سلك هذا الطريق قبل الاحتلال الايطالي وهي رحلة تتوافق تقريبا مع الطريق المعتاد.

(4) كما لا يغيب عن الاذهان انه عند تحقيق اقصى ارتفاع لمجري الاودية في جبال السوداء وجبال الهروج والاراضي المنخفضة للحوض هناك فرق في الارتفاع يبلغ حوالى 1000 متر .

(•) منابع المياه يطلق عليها محلياً العيون في واحة زله مثل عين زله، و عين ابوخزام، وفي مدوين مثل عين خريص، وعين الزوام وعين القاسي وعين الكاسح ، الى جانب بعض العيون والينابيع التى تحفر على اعماق بسيطة و منسوب أعلى من المنطقة المراد وصول المياه إليها مثل عين ابوالقاسم وعينان الحاج ابوزيد الشرقية والغربية ،و عين حمد بن ابراهيم

(**) انظر كتاب عمر سعيد بغني، علي البوصيري علي ، محمد علي ابوشارب ، معركة تاقرفت ، طرابلس منشورات المركز الوطني للمحفوظات التاريخية ، 1979م (منشورات مزكز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي). صلاح حسن السوري، حبيب وداعة الحسناوي، بحوث في التاريخ الليبي 1911-1943م ،مركز دراسات جهاد الليبيين للدراسات التاريخية 1984م ص260.

(5)- بالقرب من البئر يوجد حوالى عشرة اشجار نخيل هناء وهناك وبعض الرسوم والابنية حيث كان يسكن بعض الناس الذين تخلوا عنها بسبب عدم الجدوى و الهدوء المطلق الذي يسود في جميع انحاء تاقرفت.

(6) petermanns Geogr Mitth Erganzungsband II.75.

(7) زله كما ذكرة من قبل تتبع دائما الادارة السياسية الجفرة مع ذلك وجدت نفسها ضائعة في موقعا يصعب الوصول اليه و بعيد عن طرق المرور الرئيسية العابرة لصحراء وتمكنت من التمتع بحرية اكبر ويمكن القول حق انها تحت السيادة الاجتماعية الحقيقية وادارة محلية اجتماعية خالصة

لقبيلة اولاد خريص العربية= التي ترجع فيي نسبها لقبائل الجهمة وتتكون من اربع قبائل وهي قبيلة عبدالله ، قبيلة بن خريص ، وقبيلة عيسي ، و قبيلة بوبكر.

(8) حدث اعظم الامراض عندما كانت الصراعات بين السكان المستقرين في المنطقة والقبائل شبة البدو في منطقة خليج سرت (منطقة الخُشه أي دخول البحر في اليابس) و بلغت ذروتها مما دفع سكان زله الي التحصن داخل القلعة =وهي عبارة عن هضبة ذات مساحة منها تتم مراقبة طرق القوافل القاصدة واحة زله حُصنت وحفر بها ببر مياه ، و يروى بأن جاءت مجموعة من الغاصبين وقطاع الطرق فأحتمى اهلها بالحصن، وبعد ايام من الحصار اقترح السكان ان يسكبون الماء على حواف الهضبة حينها عرف هؤلاء أن سكانها لا يمكن اخضاعهم بالحصار فانسحبوا =.

(9) زله و واحاتها يوجد بها 12 مصدر مياه تدفق منها المياه بكميات كبيرة واكثر من70 بئر .

(10) يوجد حاليا بئر واحد فقط في ترزه (ام العبيد)، هنا وهناك بعض انقاض المباني الحجرية والانقاض في مثل هذه الظروف التى اعتقد ان المرحلة التالية ستجعلها تختفي تماما في النهاية.

(11) في مدوين تدفق المياه الى السطح بكثرة ليس هناك حاجة لحفر الابار لري النخيل ويوجد بئر واحد فقط لري المحاصيل الزراعية القليلة، وتنتشر في مدوين حمى الملاريا

(12) هناك في تليسن (تليسم) بعض الابار تعمل و في حاله جيد .

(13) يوجد في ام الغزلان بئر واحد ويعمل بشكل حيد

(14) تزرع الحبوب مثل الشعير و القمح الصلب في عام 1931 زرع ما مجموعه مائة فدان =40,468 هكتار من الشعير و حوالى 50 فدان = 20,234 هكتار من القمح الصلب، و200 فدان = 80,937 هكتار من القمح الطري و منتجات بستانية و الاعلاف وهي نفس الموجودة في واحات الجفرة، وتقتصر اشجار الفاكهة على التين والرمان فقط.

(***) = اسس الايطاليون إدارة لجمع الضرائب على الانتاج الزراعي بشكل عيني وتخزن لمواجهة النقص في المحاصيل الغذائية خاصة من التمور و الحبوب عند الحاجة يتم تسليف واقراض الاهالي لإنجاح الموسم الزراعي بما في ذلك الاعلاف الدواب القائمة بأعمال الري، (الجباده)= ,

(15) السوق لا يعمل الا قليلا كل يوم جمعة و هناك متجر صغير يديره شخص يهودي =يدعى أليأس من مصراتة = يعمل اكثر من السوق بأكمله وهو المركز التجاري للقرية .

(****) يوجد بزلة البلاد ضريح الشيخ سيدي شهر روحه.، وضريح سيدي عبد الجليل، و مقبرة الصلاح السبعة.

(18) تقدر الثروة الحيوانية الموجودة بواحة زله على النحو التالي:-

- 110 من الابل.
- 210 من الماعز.
- 210 من الضان.

- 200 من الحمير.
- 2 من الخيول.

(19) اصل تكوين وتأسيس الاستقرار بواحة زله غير معروف بشكل دقيق ولكنها موجودة قبل الفتح الاسلامي، و تشكل محطة مهمة في تجارة القوافل التي عبرت واحات خط العرض 29 شمالاً ، وقد حدث فيها تغير ديموغرافي شبه كامل بالسكان العرب المحليين.

(20) العثور على مئذنة مستديرة آخري في مرزق بنائها العرب. تشبه التي بالزاوية السنوسية بزلة.

المراجع

(1) انجلو ديل بوكا ،الايطاليون في ليبيا، ترجمة محمود علي النائب ، مراجعة عمر محمد الباروني، مركز دراسة جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1995م.

(2) ايفانزيريتشارد، السنوسيون في برقة ، ترجمة عمر عمر الديراوي ابوعجيلة، طرابلس ،مكتبة الفرجاني،.

(3) حمد المهدي حمد الحاج حامد، الحركة الوطنية الليبية 1932-1942م ،مخطوط مجاز للنشر باذن الله.

(4) صلاح حسن السوري، حبيب وداعة الحسناوي، بحوث في التاريخ الليبي 1911-1943م ،مركز دراسات جهاد الليبيين للدراسات التاريخية 1984م.

الخريطة رقم (1)

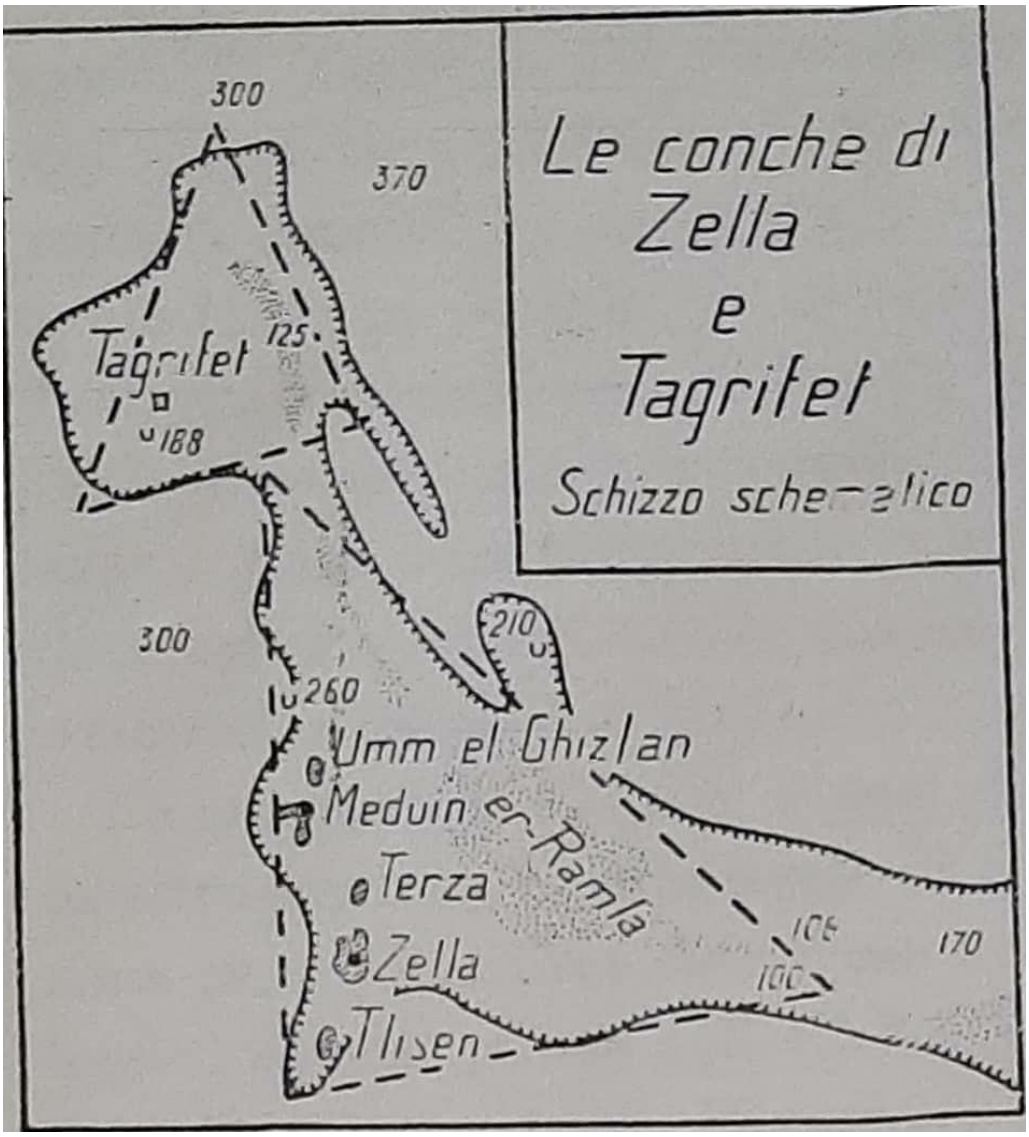

– – – –حدود تخطيطية لتوضيح .

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛ جبال جروف تحيط احواض.زله وتاقرفت .

.....مناطق رملية.

• مناطق مأهولة بالسكان .

■ قلعة.

¤ ابار و ينابيع مياه.